



لمن يهيمه الأمر

دليل المحتر...
أي مرشح
تختار؟



سالم إبراهيم السبيعي s.sbe@hotmail.com

جلست مع ناستدكر كيف ولد مجلس الأمة، وكيف نما وترعرع بكنف (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)، وكيف كان للمجلس هبة ووقار؟ يقول صاحبني: في يوم، قلت لوالدي «الوخذة» والتاجر المعروف والمتزم بكل الصفات الحميدة: لماذا لا تكون نائباً بمجلس الأمة؟ فرد بكل تواضع: هناك من هم أقدر مني على حمل هذه الأمانة.

قول تستمع دائماً من رجال الكويت (يؤثرن على أنفسهم) والدليل: تراه في المسجد عندما يغيب الإمام، فتسرى الصلوات يطلب كل واحد من الآخر التقدم للإمامة، فيرفض ويرشع الأكبر منه، أو الأكثر حفظاً، أو الأجل تلو، حتى الإمامة للصلاة كانت عندهم مسؤولية، رغم أنها دقائق معدودة، ومنهج ثابت، وثواب مضاعف، لكن قول الله عز وجل يصح في آذانهم (إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشغفن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً).. إنها الأمانة وما أدراك ما الأمانة! أما اليوم فكثر الكثيرين من العامة، يتنافسون على مراكز القيادة والقرار، ويذاومون الحكماء، والأوصاف الرأي والمشورة، فيبتعد الأخبار تعففاً عن مجادلة هؤلاء، والخوض معهم في ثقافة الأمور، فكانت النتيجة طغى الزيد، وأما ما ينفع الناس فذهب هباءً.

في بدايات مجالس أمة كانت غالبية أعضائه من خيرة أهل الكويت نواخذة قبايدين، أو تجار أمراء، أو شيوخ قبائل محترمين، أو سادة مخلصين، لوطنهم وللمواطنين، لا تغريهم الدنيا بزخرفها، ولا يظلمون لأنفسهم نفعاً، يستدكر صاحبني قصة ذلك «الع» «برحمه الله» حين طلب منه أصدقاؤه الترشح ليكون نائباً ففعل ونجح وأصبح نائباً، ولكن حين شعر بأن هناك تزويراً وغشاً، وأن الانتخابات شابهها أمور غير محمودة، فما كان منه إلا أن لزم بيته ولم يذهب للمجلس، تأسياً بالحدث النبوي عند الفتن، واقتناعاً منه بأن حرمة المجلس تدمت، فتم حل المجلس، وإعادة الانتخابات، هؤلاء هم رجال الكويت، حين نقرأ ونسمع مواقفهم وحوارهم، وقراباتهم وتشريعهم، نقرأ درساً ونسمع محاضرة في الديموقراطية، كانت أمثابتنا «السبخية» أن يكون نوابنا من حملة الشهادات العليا، وكان هذا ما ينقصهم، أو يزيد المجلس قدراً.. ويدور الزمن ويزدحم المجلس بحملة تلك الشهادات من نواب، ولكن فقدنا فهم صفات الأهل من حكمة وشفقة لسان، وهاجرة جيب، وأمانة للإنسان، وإخلاص للوطن، وصدق بالسرائر، وأصبح مجلسنا مغارة «علي بابا» ندخل بأبدينا الهزبل، ويخرج سميماً متخماً بالأنعم والمزايا.. نستاهل، هذا ما جئنا به على أنفسنا بانتخابهم، فتمنينا عودة السابقين، أولئك هم الصادقون، ثم يدور الزمن، وتبدل الأجيال، فيحتر الناخب في الاختيار، أصبحت علامات وصفات المرشحين الظاهرة لا تدل على سرائرهم، أصبحت الدنيا أكبر مهمهم، ومصالحهم الشخصية أسمی أهدافهم، لا يتفعون الوطن، ولا المواطن، ولا يعينون الحكومة، مهمهم الكسب من خلال بضاعتهم (مواقف، وغير مواقف، وممتنع) أو الاستجابات.

انفعل صاحبني في حواره معي، وكأنه يلوم نفسه على مشاركته بكل الانتخابات الماضية، وأنه كان شريكاً بالفساد الديموقراطي دون أن يعلم، سألته: ماذا نفعل في الانتخابات القادمة؟ شارك أم لا؟ وما المعايير والموازين التي تقتصر أن نطبقها على المرشحين حتى نختار واحداً منهم؟ ضحك صاحبني وقال: لو أعطيك ألف معيار وميزان فلن نتجح في تطبيقه، فإله وحده يعلم ما في الصدور.. ولكن جرب هذا الاختبار بهذا المعيار والميزان، قلت: ما هو؟ أئقذني به أرجوك! رد بابتسامة قائلاً: إنسه «الدينار» ذلك الزلزال الذي يهز الأرض ويهد الجبال والعمار، هل يستطيع مرشحك الذي ستختاره أن يقاوم ندائير الحكومة وزلايها، أو عروض أحد مراكز الزلازل، هذه الزلازل تزيع الأنصار، وتسبيل اللعاب، وتذيب المبادئ، لكن تلك الزلازل لا تهز من يخاف ربه بالسر والعلن ولا تقدر عليه، إنه يخاف من عذاب القبر، ومن حساب يوم القيامة، وأضعف الإيمان يخاف على سمته، ومن وراء نزية وعائلة وقبيلة وطائفة، التاريخ لا يرحم، والأثر لا يمحي، وبرنامج جوجل لا ينسى، نسال الله أن يشرح صدورنا، ويصبرنا ويرشدنا لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين، اللهم احفظ وطني من الزلازل والفتن ما ظهر منها وما بطن.

عماريات

كشتتنا ما كانت
كشخة.. وكشختهم
فاقت كشتتهم!



د.ناصر أحمد العمارة

كلمة «الكشخة» أصلها فارسية محرّفة من كلمة «بكشخة» يعني مزرعة. في سبعينيات القرن الماضي كانت طلعنا للبر «الكشخة» أيام الجمع والعطل الرسمية فقط ونبغ المكان المقصود قبل شروق الشمس لتشاركنا بطلتها سعادتنا وفرحنا ببهاء الصحراء والاستماع ببرامج الكشخة حتى يسدل ستار الليل ويبسط جناح عتمته على صحراء الكويت. يحرس البعض على الوصول للبر قبل ساعة الضحى. قوام كشتاتنا كان متواضعاً وبسيطاً عبارة عن (خيمة صغيرة تنصب بين نباتات ورمال الصحراء، يرفق بها دورة مياه لا تتعدى مساحتها (متر في متر) مع تجهيزات بسيطة يتم استعارتها من أدوات مطبخ البيت لتحصير وجباتنا من الفطور الذي يحتل الرهش والحلوى والخبز الإيراني أولوية قصوى بل ومكملة لأدوات طلبة الكشخة ويزيدها حلاوة وطعماً مميزاً، ولوجبة الغذاء يحتل المائدة «الموش ودقوس صبار وقليل من المعجوق» باعتباره عنواناً رئيسياً لكشخة زمان الذي تصل مدة مكوثنا أحياناً كثيرة إلى الاثنى عشرة ساعة، ويتعدى حدود مكانها صخب المدينة وتلوثها السمعي والبصري ويلاصق مواقع (كشتاتنا) أو يتعدى يال الزور والروضتين شمالاً أو تجاوز منطقة الجليعية وملامسة حدود منطقة الخيران جنوباً، وتتصدر وسائل تسليّة الأولاد هواية صيد الطيور عن طريق الأسلحة الهوائية (أم صككم) أو القيام بصيدها عن طريق صيد الطيور للطيور «فخ أم شبك أو فخ عتره» وجلها انقرض ولحقوا بأدوات كشتتنا ولم نعد نراها إلا على أرفق وزوايا متحف بيت العثمان. هذا هو مفهوم الكشخة أيام زمان، البساطة في كل شيء، غابتها التحضر من المدينة وقيودها وشكليات الحضارة وتعقيدها، لتنفوق الأريحية في البساطة وإطلاق العنان للأصالة ولعاداتنا الاجتماعية الهاربة للخرجون من سجنها وسجانها وبسط نفوذها على كل ما هو مدني وتبني نوانسة كشتتنا العودة لسيرة الآباء والأجداد الأولى الثريّة منبأ أو تيراناً منها. أما في وقتنا الحاضر فقد اختلف الأمر لتصبح للكشخة مفهوم آخر في المكان والزمان.

المكان: شواطئ مخصصة للفنادق يتم التجهيز للكشخة وفق أفضل الاستعدادات الفندقية، يحدد أسعارها حسب أعداد الأفراد وإمكانيتهم المادية لغرض تشكيلات من التباهي والمظاهر الغربية التي لا تمت للكشخة بأي صلة فهي كشخة بمستوى كشخة فائقة التكاليف!

كما أن هناك كشتات تقل بقرابتها عن الطراز الأول تنظم وتقام على يبال البحر على امتداد سواحل الكويت تظهر هذه الأنواع من الكشختات للأخريين بمظاهر واحتفال غريب الشكل جديد الأطوار فريد المصدر يقوم على تنظيمها شباب ففسر عن ذراعيه وبيئوا للجمع قدرتهم على تنظيم جديد دخل في ثقافة الكويت والكويتيين ومن يقيمون على أرضها من أوسع أبواب الحدائق والتطور لكن غير المقصود! وهناك كشتات تقام على باحات بعض المناطق الداخلية!

ومواقع يسمنونها عيالنا مجازاً «بر» لا تتجاوز عدة كيلومترات عن المناطق السكنية! ومواقع أخرى لا علاقة لها بمفهوم ومعنى الكشخة، أما الزمان فمزاج وندوق عيالنا غريب عجيب يحدده الضيف عند عزيمته أو الخروج للكشخة أحياناً خلال الفترة المسائية والعودة عند منتصف الليل أو بعد ما يطلعون (الشمس)!

أما أدوات الكشخة فهي عبارة عن إضاءة داخلية وخارجية، جلسات متنوعة، عدة شوي، آيس بوكس، عصائر ومثلجات، مغسلة وصابون! كشاف وفواويس، طاولات... (الخ) من أدوات العصر منها تكنولوجياية النظم وأخرى تفوقها حتى تغيرت معاني ومفاهيم الكشخة لتصبح ذات معان مختلفة ابتعدت عن جمالياتها وقيم كشخة زمان، لتتحول إلى طعم مختلف لا يتذوقه إلا عيال هالوقت!

هذا التغيير هو حالة طبيعية لتغيرات اجتماعية كثرها لمجتمع سريع التغيير! فأدرتك أن كشخة عيالنا فافت أدوات كشتتهم خلف ما كنا على أيام زمان عندما كانت كشتتنا لا علاقة لها بكشختنا، السؤال: إلى أي مدى سيقدون هذا التغيير؟

يمكنك أن تشاهد أربعة أفلام سينمائية لذات القصة بمعالجات مختلفة، ولكن النهاية ستكون واحدة لن تتغير في أي منها، وصدف أن شاهدت هذا الأسبوع أربعة أفلام مأخوذة من رواية واحدة، أو بالأصح منقولة سينماتياً من فيلم أميركي لجاك نيكلسون من إنتاج 1981 اسمه the post man always rings twice، وهو فيلم عن رواية تحمل ذات الاسم انتجت سابقاً كفيلم عام 1948، وليست قصة الرواية أو الفيلمين السينمائيين الأميركيين، بل الأفلام العربية التي اقتبست الفيلم الأصلي، والفيلم الذي شاهدته الأول سوري بعنوان «الخطئون» شاركت فيه نيللي وهالة شوكت والثاني فيلم لبناني تركي تحت اسم «طريق الالعودة» من بطولة الممثل المصري الراحل إيهاب نافع، أما الفيلم الثالث فهو «الجحيم» الذي يعتبر أقل أفلام النجم عادل إمام شهرة.

وتدور القصة باختصار حول نادل يعمل في فندق يسرق حقيبة من أحد الزلاء ويهرب بها وتطارده عصابة كانت تسعى إلى سرقة الحقيبة، ثم يلجأ النادل الهارب إلى

استكمالاً ما تفضل به أستاذنا وزميل الساحة التربوية والإعلامية يوسف عبدالرحمن بمقالته اليومية عن جيل الرواد للديموقراطية للتجربة البرلمانية الكويتية منذ ولادتها بالقرن الماضي، فقد كفى ووفى طرحاً وشرحاً وقودة لمن سطر حروف أسمائهم بهاء الذهب، وبالتاكيد لاتزال نكرامهم لن رحلوا عننا لأخترتهم بثوابها، ولن لايزالون بيننا يتابعون المشهد والخندق البرلماني بكل زخمه إيجابياً وسلبياً خدمة لهذا الوطن العالي ولو بالخطر دون الكلمة، مسموعة كانت أو مرئية أو مقروءة عبر وسائل إعلامها وموسم لياليها وأيامها الحالية لم يتكلم أو يشترك أو يساهم بإحداها بتاريخه الحافل بالكثير منها وطناً ومواطنين عيال الديرة بلا حسد ولا غيره أو تعال على ما يحدث، لكنها الروح الرياضية العالية تقول «للمع بو وائل محمد يوسف العدساني دع الخلق للخلق فقد سلمنا الأمانة لرجالها وليس جهالها فرسانا للتجربة حكاماً ومحكومين،

الحرف 29

المجلس
و«ثلاثية»
الجحيم!



ذهار الرشيدى waha2waha2waha@hotmail.com

نزل سياحي على أطراف المدينة يديره رجل عجوز وزوجته السناء، ثم يقع البطل في غرام الزوجة ثم بعدها تتوالى الأحداث، وداوماً في كل الأفلام هناك سائس الكراج الأيكم الذي يكون شاهداً على كل شيء ولا يتكلم.

المشاهد بل وحتى شكل الماركر، فكانت الأفلام العربية قص ولصق من بعضها البعض، طبعاً جميعها كانت فاشلة جماهيرياً ونقدياً.

المشاهد بل وحتى شكل الماركر، فكانت الأفلام العربية قص ولصق من بعضها البعض، طبعاً جميعها كانت فاشلة جماهيرياً ونقدياً.

المشاهد بل وحتى شكل الماركر، فكانت الأفلام العربية قص ولصق من بعضها البعض، طبعاً جميعها كانت فاشلة جماهيرياً ونقدياً.

نقش القلم

ما لم يصرح باللسان..
للعلم الوفي محمد
يوسف العدساني!



محمد عبدالرحمن الصقر

نهايتها لا يصح إلا الصحيح..» لقد كان لي شرف مجالسة العم بوائل وإخوانه الكرام منذ الستينيات للقرن الماضي بديوانهم العائم بكيفان وتجاريه داخل الكويت وخارجها سفيراً ووزيراً ونائباً ورئيساً لمجلسي البلدية والأمة، وخارج تلك السلطات داخل الديرة فارساً للرائي وعملاقاً للرؤية التشاورية وغيره عذب الحوار، رزين الجوار بكنم الأسرار، حازم الإصرار لكلمة الحق، بسيط التعامل مع كل الأطراف، غزير

تماماً مثل مجلس الأمة 2013، فقد تمت إعادة إنتاجه سياسياً عام 2016 فكانت النتيجة السياسية واحدة لكلا المجلسين، مجلس مهادن حكومياً إلى أقصى درجة ولم يحقق أي إنجاز رقابي أو تشريعي حقيقي وظل مجرد صورة للديموقراطية لا أكثر ولا أقل.

وسيجد معنا كما حدث مع فيلم «ساعي البريد دائماً يقرع الجرس مرتين» إذا ما أعدنا ذات اختياراتنا لمجلس 2020، لا أقصد بالوجود بل بإعادتنا إلى ذات النهج، فحتماً سنخرج بفيلم ديموقراطي شبيه بالفيلمين السابقين، وسيكون مجلس 2020 نسخة مكررة من مجلسي 2013 و2016، وهو ما لا أعتقد أن عاقلا في الكويت يتنماته.

نحن نأمل بمجلس مختلف تماماً عن المجلسين السابقين، ولكن للأسف الشديد كل المعطيات تشير إلى أن التغيير محدود جداً، كما نكرت أعني التغيير في النهج والمعالجة السياسية وليس في الوجود، حتى اللحظة المعطيات في هذا السياق البرلماني لا تبشر بخير، ربما يتغير شيء في قادم الأيام ولكن الأكل جدا ضعيف.

الخاص بالحرم المكي الشريف مدخل باب عبدالعزيز برمضان قبل الإفطار بساعة حيث تواجد بين ضعفاء وبسطاء الحرم الشريف ليحاوهم بفكاهة الرزينة وهداياه العروفة لهم لعلاج الوقتي بكيسولة صداع أو قرص للمغص وعن كل داء عنده له دواء، فاتحته إحدى المرات عن جمال هذه الجلسات الربانية وهذه العلاقات الإنسانية، ورحلة 3 شهور الإيمانية وثمرتها كرصيد له قيمته عنده شافاه الله! «جاويني بابتسامته العذبة هذا صيدي الغزير من رحلة العمر بكل حصيلتها بأن ما فوق التراب كله تراب الأمن رحمة الخالق والإخلاص له قولاً وعملاً قدرته رسول الله وكثره القرآن الكريم».

الله يرحم والديك ويجسن الله إليك يا رمز الإنسان الصادق لهذا الزمان ومواقفه التي لا بد أن تدرسها الأجيال، ونواب الوقت الضائع وأخبار أرصدتهم البنكية بالخبرة البرلمانية، لاحول ولا قوة إلا بالله.



الممول تحديدها مستقبلاً. وهو ذات النهج الذي سار عليه المجلس أغلب السنوات الماضية، وهو بالتأكيد نهج تحرض الحكومة على استمراء، وهذا ما يضعف دور المجلس في الرقابة ويقوض أسس المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص، ويضع أصحاب الخبرة والعلم من الدخول أو المساهمة في هذا التنافس.

لا نعلم لحد كتابة هذه السطور كيف ستجري الانتخابات بالاستناد إلى التباعد الاجتماعي والاشتراطات الصحية المقررة، لكن ما نعلمه أن طموحات المجلس المقبل لن تتغير عن سابقه، وأن النهج لن يتغير ما لم تتغير أسس اللبعية التنفيعية ما بين الحكومة والنواب، وما بين الناخبين والنواب. والله من وراء القصد.

مركز رياض

انتخابات
كوفيد - 19



رياض الصانع

تجنيد عدد كبير من المصوتين للتصويت لمرشح معين، فالضحية هم المرشحون الجدد الذين لم يفر لهم التباعد المفروض بسبب الجائحة الاحتكاك والتواصل المباشر مع ناخبي دائرتهم، وهو ما يعزز فرضية أن تشكيلة المجلس المقبل لن تتغير عن سابقه من

أوساط المعارضة في المقاطعة أو المشاركة وحتى لو أنه واضح أن كفة المقاطعة قد رجحت إلا أن الكثير من كوادر المعارضة غير راغبين عن هذا القرار فتراهم يندفعون في رمي أنفسهم في النقاش الدائر والعمل على ترشيح المرشحين الذين يعتقدون أنهم الأقرب.. وفي علم السياسة يسمى هذا الأمر (الدجة)، حيث تتباعد القواعد والكوادر قليلاً عن أوامر القيادات العليا لكنها لا تعصياً تماماً.

أحد أسباب المقاطعين هي عدم عدالة نظام التصويت الحالي. لهؤلاء أعطيتهم هذه العلومة الغربية عن نظام التصويت في أميركا، يحق لممثلي المايعة الانتخابية (Electoral College) أن يوجه تصويت ولايته للرئيس الذي يرغب بغض النظر عن فاز بأصوات أكثر في ولايته. ومسألة أنه يعلن الفائز بالأصوات الأكثر هي عرف وليست قانوناً، ومع هذا لم يقطع الأميركيان التصويت بل شاركوا هذه السنة بأرقام قياسية وتاريخية لم يسبق لها مثيل بعدد وصل 150 مليون ناخب ذهبوا لمراكز الاقتراع واختاروا رئيساً يمثلهم.

في الصميم

فقط في الكويت
المقاطعون أكثر
انشغالاً بالانتخابات!



م.فاهيم الزبيعي @ghunaimalzu3by

بالمشاركة بقوة في التأثير على الانتخابات وصوتوا لفلان واطركو فلانا وشاركوا فلانا فلانا لا تقربوا منه.. هذا يُسمى مشاركة وليس مقاطعة.

أحد تفسيرات ما يجري هنا أن هناك صراعا قويا وكبيراً في

الاقتراع واختاروا رئيساً يمثلهم.